

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٤١) _

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله باب من سب الدهر فقد اذى الله هذا الباب اعقده المؤلف رحمة الله - 00:00:00

لان سب الدهر ينافي اصل التوحيد او كماله والدهر هو الزمان وهو مرور الليالي والايام وسبه يعني شتمه وعيبه والقدح فيه وشأب الدهر له حالان ان يسب الدهر على انه هو الفاعل المؤثر في الحوادث - 00:00:23

في الحوادث اي هو الذي يخلق القدر السيئة. وهو الذي يقدر المصائب ويرسل الابتلاءات فمن سب الدهر يعتقد ذلك فهو مشرك في ربوبية الله تعالى حيث اعتقد خالقا معه الله هو الدهر - 00:00:51

ومن سب الله على هذا الوجه قد جاء بشرك يناقض اصل التوحيد الحالة الثانية لمن سب الدهر ان يسب الدهر لا على انه فاعل مؤثر لكن يعتقد ان الفاعل هو الله. وانما سب الدهر - 00:01:14

لانه محل من المصائب التي نزلت فيه رجل مات ابنه وخسرت تجارته في اسبوع فجعل يسب الاسبوع لا يعتقد ان هذا الاسبوع هو الخالق الفاعل المؤثر. وانما يعتقد ان الله هو المؤثر وسب هذا الاسبوع لاجل ان المصائب حلت - 00:01:35

في حلت عليه فيه فهذا فهذا لا يناقض اصل التوحيد. وانما هو محرم يناقض كمال التوحيد. وهو الداخل في الحديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار - 00:02:06

من من وصف السنين بانها شديدة او الايام بانها عصيبة لا من باب السب وانما من باب الخبر وقال جاءنا عام قحط شديد او جاءنا اياں كانت نحزن في شدتها وقوتها. لا يريد بذلك السب وانما يريد بذلك الاخبار المحضر - 00:02:28

الاخبار مجرد فعله جائز ومنه قول الله تعالى في ايات وقوله علوط هذا يوم عصيب اذا من اراد الاخبار عن ايام او عن سنين او عن شيء من الدهر بوصف كان فيه - 00:02:59

ليس سبا وانما خبرا مجردا فهذا جائز قال وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر ما وجه الدلالة من الاية؟ وجع الدلالة من الاية - 00:03:25

وجه الدلالة من الاية انهم نسبوا الحوادث الى الدهر وما يهلكنا الا وهذا كفر وهذا كفر اكبر من ذلك يا اخوان نظرية التطور نظرية داروين التطور والارتفاع اه هذه النظرية التي يعتقدون فيها - 00:03:48

ان الانسان كان وردا ثم بعد ذلك تطور فصار انسانا هذه النظرية فيها كفرا من وجوه عدة. اولا هي تكذيب في القرآن فان القرآن قد بين ان الله خلق ادم من طين وقد خلقه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام على صورته - 00:04:15

يعني لم يكن قردا ولا شيء ابدا فاؤلا هي تكذيب للقرآن. تكذيب صريح. ثانيا هي نسبة للحوادث الى من الى الدهر الى الدهر قالوا مع مرور الليالي والايام تطور وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:04:39

هل ابن ادم يؤذي الله؟ يؤذيه الله يقول يؤذيني ابن ادم فان تقول لا استقيم هذا لا يستقيم اذا الاذية ثابتة لله قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله - 00:05:07

يؤذون من؟ الله اذا الاذية ثابتة لله ثبتت في القرآن وثبتت في الحديث القدسي لكن هل يلزم من الاذية الضرر لا هل يستطيع يستطيع
احد ان يضر الله لا وما هم بضارين - 00:05:29

من احد الا باذن الله فانهم لن يضروا الله شيئا. انهم لن يضروا الله شيئا. كذلك في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني. اذا نحن نثبت ان نثبت الاذية لله لكن لا يلزم من الاذية - 00:05:51

الضرر الانسان قد يتأنى من سماع القبيح يسمع كلاما فيه فحش وسوء فيتأنى منه لكن هل يتضرر لا يتضرر. قد يتضرر احيانا.
واحيانا لا يتضرر. اذا لا تلازم بين الاذية والضرر. واضح يا اخوان؟ - 00:06:13

يؤذني ابن ادم يسب الدهر. الدهر يعني الزمان وانا الدهر هل هذا يدل على ان الله من اسمائه الدهار؟ لا هل هو الدهار؟ لا ابدا اذا
انتم مؤولة محرفة الله يقول وانا الدهر وانتم تقولون ليس الله هو الدهر - 00:06:36

نقول قد بين السياق ان المراد انا مقلب الدهر قال بيدي الامر اقلب الليل والنهار. الليل والنهار. هما الدهر هما الدهر
الزمان ليل ونهار وقال الله تعالى وقلبوا الليل والنهار. يعني اقلبوا الدهر. اذا هو المقلب والدهر - 00:07:00
مقلب هو مقلب والدهر مقلب. هل يمكن ان يكون مقلب؟ والمقلب واحد لا يمكن اذا وانا الدهر يعني وانا حاكم الدهر
المتصف فيه وليس المعنى ان الله من اسمائه الدهر. وذلك ان الدهر هو الزمان. والزمان مخلوق. والله ليس بمخلوق. كذلك الله تعالى
اخبر - 00:07:30

انه يقلب الدهر والمقلب غير المقلب. اذا السياق يدل على ان الله ليس من اسمائه الدهر وهذا الحديث يدل على ان من سب الله من
سب الدهر عفوا من سب الدهر رجل آآ جعل - 00:07:56

اقول يا الله يلعن هذا الزمان يسب الدهر هل نقول له كفرت ان تسب الله لا انه هو لا يريد سب الله تمام وانما يسب هذا الزمان لكن
في حقيقة الامر - 00:08:16

سبه عائد الى تقدير الله. هذا الزمان لا يخلق ولا يفعل ولا آآ يمنح خيرا ولا يدفع شرا. وانما كل هذا بتقدير الله تبارك وتعالى وفي
رواية لا تسب الدهر فان الدهر هو الدهر - 00:08:34

باب او باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه قاضي القضاة وامير الامراء وملك الاملاك ونحو ذلك وملك الملوك. هذه لا يجوز التسمى بها
لان من هذه الالفاظ ما هو من خصائص لا وهذا مناسبة الباب لكتاب التوحيد - 00:08:53

وذلك ان ملك الملوك على الحقيقة هو هو الله وقاضي القضاة يعني الذي يقضى بينهم يوم القيمة هو هو الله تبارك وتعالى لما كان
التسمى بهذه الاسماء فيه مشاركة لله يا ابا اسحاق فيما يختص به - 00:09:21

منع منه اه التسمى بقاضي القضاة وبملك الملوك منهى عنه سواء هو سمي نفسه او سماه غيره وهو راض. اما لو كان غير راض سماه
غير واو غير راض فلا يأثم - 00:09:42

لانه لا وزر له ولا اه فعل له ولا علاقة بالموضوع. طيب اه التسمى بقاضي القضاة هذا له حالان الاول ان يكون مطلقا. يقولون قاضي
القضاة ويستكتون فهذا هو المحرم وهو الذي يدخل في هذا الباب - 00:10:04

الحالة الثانية ان يكون مقيدا مقيدا بالنسبة لبلد او بالنسبة في جماعة فيقولون قاضي قضاة بلاد الشام بعض قضاة بلاد الشام او
يقولون قاضي قريش واضح يا اخوان؟ فهذا جائز لا اشكال فيه - 00:10:24

لانه لما حصل التخصيص انتفت المشاركة لما حصل التخصيص انتفت المشاركة كيف يعني لما خص ببلد لما قيل قاضي قضاة الشام
هل يفهم هذا مشاركته لله؟ هل قضاة الله يختص بالشام؟ لا ابدا. لما قيل قاضي قضاة قريش او قاضي قضاة - 00:10:50

بني تميم هل هذا يختص بالله؟ نعم لا اذا لما حصل التقيد انتفت المشاركة بين الخالقين والمخلوق وفي الصحيح عن ابي هريرة عن
النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اخوع اسم عند الله اخونع يعني اوضع - 00:11:16

انظر هذا لما اراد ان يسمى نفسه ملك الملوك وقاضي القضاة اراد ان يرفع نفسه فالله تعالى عامله بنفيض قصده. عامله بنفيض قصده
لما اراد رفعه رفع نفسه اذله الله - 00:11:37

من هذا ايضاً المتكبرون يوم القيمة يحشرون امثال الذر يطأهم الناس باقدامهم. لما تکروا في الدنيا جعلهم الله اوضع الناس في الآخرة. وهذا ايضاً لما رفع نفسه في جعل الله تعالى اسمه من اخن العلام - [00:11:57](#)
ان اخن العلام عند الله رجل تسمى ملك الامالك لا ملك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه. شاهان شاه يعني ايضاً ملك الملوك في الفارس. ملك الملوك في اللغة - [00:12:17](#)

وفي رواية اغیظ الغیظ هو الغضب والبغض. وفي هذا اثبات الغیظ لله تبارك وتعالى ان اغیظ رجل على الله يوم القيمة واحبته يعني
رجل تسمى ملك الامالك قوله اخن يعني اوضاعه - [00:12:32](#)

باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك هذا الباب يا اخوان سيدرك في المؤلف حديث ابي شريح رضي الله عنه. وانه
كان يكنى بابي الحكم فغير النبي عليه الصلاة والسلام اسمه. لأن الحكم اسم الله. فمناسبة الباب بكتاب التوحيد - [00:12:53](#)
ان التكتي باسم من اسماء الله ينافي الادب مع الله تبارك وتعالى. فلهذا ساق المؤلف هذا الباب عن ابي شريح انه كان يكنى باباً الحكم
وقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله هو الحكم واليه الحكم - [00:13:23](#)

وقال ان قومي اذا اختلقو في شيء اتونى فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين واضح وقال يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما ما
احسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح - [00:13:46](#)

قال فانت ابو شريح اذا غير النبي عليه الصلاة والسلام اسمه لماذا غير اسمه يوجد اشكال ان من الصحابة من تسمى بالحكم كالحكم
ابن عبد الله الثقفي طيب اذا نقول لماذا غير النبي عليه الصلاة والسلام اسم ابي الحكم - [00:14:09](#)

لان الحكم بالتعريف الحكم تختص بالله ويجب عن هذا بتسمى بعض الصحابة بالحكم ان التغيير حصل لما لوحظ معنى الصفة
التغيير حصل لما لوحظ معنى الصفة كيف يعني الحكم لم يكن اسمها مجرداً بل كان يحكم بين الناس - [00:14:36](#)

فيرضى كلا الفريقين فلما لوحظ معنى الصفة التي هي الحكم غير النبي عليه الصلاة والسلام الاسم لكن يقال النبي عليه الصلاة
والسلام انكر الاسم قبل ان يعرف ذلك اليه كذلك؟ - [00:15:07](#)

لما سمع ابو الحكم قال مباشرة ان الله هو الحكم واليه الحكم. ان الله هو الحكم اذا انكر ذلك قبل قبل ان يعرف ان الصفة
لوحظ معناها فلذلك هذا الوجه لا يصح - [00:15:24](#)

واضح ما قيل ان هذا من باب الادب مع الله ان تغيير الاسم آآ او تغيير الكيميا من باب الادب مع الله. وعليه كل من تكنى باسم
الاسماء الله - [00:15:46](#)

يسرع له ان يغيره. ابو الحكيم رجل سمي نفسه ابو الحكيم عند ذلك نقول غير كنيتك مو سمي نفسه كنا نفسه ابا الحكيم. نقول له
غير هذه الكنية ابو النور - [00:16:03](#)

ابو النور ابو النور خورشيد بنسميه ابو النور. حجة قوية ما هي؟ النور يا اخوان هنا ينبغي ان نلاحظ امر قبل ان نحكم. هل النور من
اسماء الله؟ من ان انه يوجد خلاف في - [00:16:20](#)

مسألة من اهل العلم من قال انه اسم كابن القيم والنور من اسمائه ايضاً ومن اوصافه سبحان ذي البرهان. ومنهم من قال ليس باسم
وانما الله لم يقل عن نفسه النور. قال الله نور السموات والارض. اذا قلنا النور ليس باسم - [00:16:39](#)

عندئذ لو مشكلة في التكتي بابي النور. اذا قلنا النور اسم عندئذ نقول يستحب لك ان تغير هذه الكنية باب من هزل بشيء فيه
ذكر الله او القرآن او او الرسول - [00:17:01](#)

منهج ليعني سخر واستهزأ اه هذا الباب مناسبته لكتاب التوحيد ان من هزل بالله تبارك وتعالى او بالرسول او بشيء من احكام
الشريعة فهو كافر. مرتد عن دين الاسلام. هذا باجماع - [00:17:19](#)

اهل السنة حکى الاجماع جمع كثير منهم القاضي عياض وابن تيمية واسحاق ابن راهويه وجماعة من اهل العلم من استهزأ بالله تبارك
وتعالى او برسوله او بيته فهذا كافر فعل ناقضاً لاصل التوحيد - [00:17:43](#)

وهذه هي مناسبة الباب لكتاب التوحيد طيب وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب تكملاً لايته قل بالله واياته

رسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم قم بعد ايمانكم. وهذا يفيد ان المستهزى بالله وبرسوله - 00:18:04

وان كان يلعب ويخوض فانه يكفر ولا اثر لكونه يلعب ويخوض. انظر الله لم يكذبهم في انهم كانوا يلعبون اليه كذلك؟
ولئن سألتم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب. هل قال بل انتم كذبة؟ لا - 00:18:34

قل ابالله واياته رسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وهذه الآيات اختلف هل آآ المقصود بها اناس من المنافقين
ما المقصود بها مسلمون كانوا مسلمين ثم كفروا - 00:18:59

فيها خلاف من اهل العلم من يقول لهم مسلمون. لأن الله قال لهم لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ومن اهل العلم من يقول لا هم
منافقون لأن قبلها يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة. ثم قال بعدها المنافقون والمنافقات بعضهم - 00:19:21
من بعض وكذلك سبب نزول الآيات سيأتي معنا ان ناسا من المنافقين سخروا من النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه ايا يكن يا
اخوان فمن استهزأ بالله او رسوله او دين الاسلام فهو كافر مرتد - 00:19:42

طيب منصب يعني من سب الله او رسوله دين الاسلام كافر بلا شك بل كفره اغلظ من كفر من استهزأ لأن السب في كثير من المواطن
يكون اعظم من مجرد - 00:20:02

الاستهزاء عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم دخل حديث بعضهم في بعض يعني هذا الحديث من مجموع كلامهم. هذا
الحديث من مجموع كلامهم انه قال رجل في غزوة تبوك مارأينا مثل قرائنا هؤلاء - 00:20:19

ارغب بطونا ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء مارأينا مثل قرائنا القراء اه اذا افردت فالمراد بها العلماء الفقهاء كما قال حذيفة بن
يمان يا عشر قراء عليكم بالطريق من معكم في البدعة - 00:20:42

يا عشر القراء يريد بهم الفقهاء والعلماء. لكن اذا قرنت القراء مع الفقهاء يصبح المراد بالقراء من يجيد قراءة القرآن دون ان يفقهه
واضح يا اخوان لذلك اه قال ابن مسعود انك في زمان - 00:21:07

كثير الفقهاء قليل قرأوه وسيأتي على الناس زمان قليل فقهاء كثير قراء انه قال مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب
السنّا ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:29

اصحابه القراء. يعني يستهزئون بمن؟ النبي عليه الصلاة والسلام ارغب بطونا يعني يأكلون كثيرا ولا اكذب السنّا واضحة ولا اجبن عند
اللقاء يعني عند الحرب قال له عوف ابن مالك كذبت ولكنك منافق - 00:21:51

لخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك قد
سبقه يعني انزل الله فيهم هذه الآيات قبل - 00:22:12

ان يخبره عوف ان يخبر عوف النبي عليه الصلاة والسلام. فجاء ذلك الرجل يعني الذي استهزأ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقد ارتحل ركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. او - 00:22:31

به عناء في كثير من نقطع به عناء يعني مشقة. عناء الطريق قال ابن عمر لك انظر هل هم قصدوا بذلك حقيقة قولهم لا وانما كانوا
هكذا يتحدثون حديث الركب او الركب يعني الجماعة الراكبين يقطعون عناء الطريق يعني عم يتسلوا - 00:22:51

تمام ومع ذلك قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسعى يعني الحزام الذي يربط على رحل
الناقة بنشأت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه يعني تضرب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب -
00:23:17

فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته رسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه ما يزيده عليه الان يا اخوة من سب الله
وسب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:43

فهو كافر طيب هل يقتل ام تقبل توبته انت اولا سابوا الله اختلف اهل العلم فيه اذا تاب هل تقبل توبته ويترك ام يقتل؟ فمن اهل
العلم من قال يقتل وان تاب - 00:24:01

ومن اهل العلم من قال لا يقتل انتاب. وال الصحيح انه لا يقتل للادلة العامة الدالة على قبول التوبة ولأن حق الله يسقط بالتوبة اما شاب

الرسول عليه الصلاة والسلام فالصحيح انه يقتل انه يقتل على كل حال - [00:24:25](#)
الصحيح ان ساب الرسول عليه الصلاة والسلام يقتل على كل حال هل لأن الرسول اعظم من الله لا ابدا وانما لأن ساب الرسول يتعلق فيه حقان حق لله وحق الرسول حق لله - [00:24:48](#)

وحق للرسول حق الله يسقط بالتوبة. تمام؟ اما حق الرسول فلا يسقط الا بعفو الرسول ولما كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد مات فاننا لا نعلم اذا كان يسقط حقه - [00:25:11](#)

يأتي ذلك نقتل من سبه ان قال قائل طيب آآ الرسول عليه الصلاة والسلام قد يغفو عنه كما عفا عن كثير من الناس فلماذا حكمتم بقتله؟ لماذا لا تتوقفون فيه؟ - [00:25:33](#)

نقول السبب الموجب للقتل وهو سب الرسول قد وجد سبب الموجب للقتل ما هو سب الرسول قد وجد ونحن الان نشك هل يغفو او لا واليدين لا يزول بالشك اذا يقتل هذا الرجل - [00:25:49](#)

طيب من سب او من استهزأ بها اخوان بشيء من شعائر الدين قال لفلان رأى لحية لفلان فصار يستهزئ بها رأى لحية رجل فصار يستهزئ بها. نقول ان استهزأ بها لانها شعيرة من شعائر الاسلام فهو - [00:26:15](#)

كافر وان استهزأ بها لا يريد بذلك انها شعيرة وانما يريد شكل فلان وهويته ومنظره فلا يكون بذلك كافرة مع انه ارتكب اثنان عظيمان باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته ليقولن هذا لي - [00:26:37](#)

هذا الباب يا اخوان يشبه بابا مر معنا وهو باب يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها في ذلك الباب قلنا ان مناسبة الباب لكتاب التوحيد ان الانسان يضيف النعم الى السبب وينسى الزلزال - [00:27:01](#)

المسبب فيقول لولا الريح لما نجينا من البحر وينسى ان الله تبارك وتعالى هو الذي ارسل الريح وهو الذي سير السفينة وفي ذاك الباب كان فيه اضافة النعم الى السبب مع نسيانه - [00:27:31](#)

هذا الباب فيه اضافة النعم الى النفس ليقولن هذا لفارون قال اوتيته على علم عندي تمام ففيه اضافة الانعام الى النفس وهذا يدخل في يدخل فيه من اضاف الانعام الى نفسه يعني كان باجتهاده وكسبه كقول قارون انما اوتيته على علم عندي - [00:27:51](#)

ويدخل فيه ايضا من نسب الانعام الى الله لكن جعل نفسه مستحقا لهذا الانعام يعني كان على الله حقا ان ينعم عليه. وقلنا هذا فيه خلل من جهتين من جهة الربوبية ومن جهة الالوهية. اما من جهة اللوبي فالواجب اضافة النعم الى الله لانها هي فعل - [00:28:21](#)

فمن اضافها الى نفسه او الى اسبابها ونسى الله فعنده خلل في الربوبية وكذلك فيه تقدير من جهة الالوهية. وذلك ان من اضاف النعم الى السبب او الى نفسه لم يقم بشكر الله - [00:28:48](#)

وشكر الله عبادة فقصر في هذه العبادة قال مجاهد هذا بعملي. يعني ليقولن هذا لي. قال مجاهد هذا بعملي. وانا محقوق به. يعني مستحق لا وقال ابن عباس يريد من عندي - [00:29:06](#)

اذا قلنا يدخل فيه ما اذا اعتقاده من الله لكن اعتقاد نفسه مستحقا له ويدخل فيه ما اذا اعتقاد انه هو باجتهاده وكسبه قد حصله قوله قال انما اوتيته على علم عندي. من هو يا اخوة - [00:29:28](#)

قارون قارون اتاه الله تعالى من الكنوز ما ان مفاته لن تنتهي بالعصبة اولي القوة فلما نهاد قومه عن الزهو والغرور لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغى فيما اتاك الله الدار الاخر ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [00:29:50](#)

ماذا اجابهم؟ قال يعني لما ذكروه بان هذه النعم من الله تبارك وتعالى قال انما اوتيته على علم عندي اذا مناسبة الالية للباب ان نسبة النعم الى النفس هي صنيعة الكفار والمتكبرين والجبابرة الذين قسمهم الله وخفف بهم - [00:30:12](#)

الارض كقارون طيب قال وقوله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. فهمتم؟ وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف - [00:30:40](#)

وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهذا حديث عظيم جدا ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى. الابرص من به برص البرص ان لا يكون للجلد لون - [00:31:05](#)

لا يكون لا للجلد ولا للشعر لون ان الثالثة منبني اسرائيل ابرص واقرع من ليس له شعر واعمى فاراد الله ان يبتليهم يعني ان يمتحنهم. فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك - [00:31:27](#)

قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به يعني يذهب عنى هذا المرض الذي استقدرني الناس بسببه قال فمسحه من الملك فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا - [00:31:47](#)

قال فاي المال احب اليك قال الابل او البقر والسياق يدل على انه قال الابل تمام فاعطى ناقة عشراء يعني حاملا ناقتان حاملا وقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك - [00:32:13](#)

قال شعر حسن ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل. الصحيح انه قال البقر هذه او للشك من - [00:32:39](#)

طيب فاعطى بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره - [00:32:58](#)

قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطى شاة والدا. فانتج هذان وولد هذا يعني ناقة الابرص ولدت وانتجت تمام وبقرة الاقرع انتجت. وشاة الاعمى ولدت. تمام فكان لهذا واد من الابل يعني تكاثروا - [00:33:17](#)

وواد من البقر ولهاذا واد من الغنم. تمام قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته يعني الملك جاء الى الابرص وهذا الحديث في الصحيحين جاء الى الابرص - [00:33:47](#)

على صورة وهي يعني ابرص فقير طيب فقال رجل مسكين الملك جاء على هيئة ابرص فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحال ححال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله - [00:34:07](#)

ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيدا اتبلاع به في سفري. يعني انا رجل انقطع في الطريق فكما ان الله اعطاك مالا كثيرا وجلدا حسنا فاعطني بغير - [00:34:26](#)

يعني ذكر الابل قال الحقوق كثيرة من قال الابرص الحقوق كثيرة. يعني هذا المال لا لا اعطيك منه شيء. لأن فيه حقوق كثيرة حقوق مالية كثيرة. فهمتم طيب فقال له كأني اعرفك - [00:34:45](#)

الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال وقال انما ورثت هذا المال جابرها عن كابر يعني اخذته عن ابي عن جدي انظر نسب الامر الى يا نفسي وقال ان كنت كاذبا فصيরك الله الى ما كنت. يعني ربك الله ابرصا - [00:35:03](#)

وقال واتى الاقرع في صورته. فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما ردد عليه هذا يعني قال له الحقوق كثيرة. وقال له هذا ما لي ورثته كابرها عن كابر. فقال ان كنت كاذبا - [00:35:33](#)

وسيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهيئته وقال رجل مسكين وابن السبيل قد انقطعت بي الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - [00:35:50](#)

اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلاع بها في سفري وقال وانظر هذا عرفة نعمة الله تبارك وتعالى وتذكر فضل الله الذي اتاه فلم يجحد فقال الاعمى فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري - [00:36:06](#)

فحذ ما شئت ودع ما شئت يقول لهذا السائل خذ ما تزيد فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله يعني اليوم لا اشق عليك ابدا لا بمنع ولا بمنة. تمام؟ لا اجهدك شيئا اخته لله - [00:36:26](#)

وقال امسك ما لك فانما ابتنيتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. في اشكال يا اخوة باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحها جعلا له شركاء فيما اتاهما. هذا الباب يا اخوان هو في تحريم تعبيد الاسم - [00:36:52](#)

لغير الله تبارك وتعالى في تحريمي تعبدني الاسم لغير الله ان تقول عبد الرسول او عبد النبي او عبد الحسين فلما اتاهما صالحها جعلا له شركاء فيما اتاهما يا اخوان هذه الاية لاهل العلم فيها قوله - [00:37:14](#)

القول الاول انها في ادم وحواء كما هو سياق الایات هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها

حملت حملا خفيفا يعني بداية الحمل فمرت به - 00:37:39

تمام فلما انقلت يعني كانت في اخي الحمد دعوا الله ربها لئن اتيتنا صالحان لنكون من الصالحين فلما اتاهم صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهم تمام اذا هذه الاية قيل انها نزلت في ادم وحواء - 00:38:02

وذلك ان حواء كانت يولد لها الولد فيما فجأها الشيطان وادم فقال انا الذي اغويتكما واخرجتكم من الجنة تمام سمه عبد الحارت يعني حتى لا اقتله فلما ولد سميه عبد الحارت خوفان - 00:38:26

من الشيطان فانزل الله هذه الاية او فانزل الله هذه الاية قصوا خبرهما فلما اتاهم صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهم تمام يا اخوان هل هذا الشرك شرك في العبادة - 00:38:53

لا وانما هو شرك في الطاعة كما صح عن قتادة انه قال جعلا له شركاء في طاعته لا في عبادته. ومر معنا يا اخوان ان الشرك على درجات شرك الطاعة على - 00:39:14

درجات فقد يكون كفرا اكبر مخرجا عن الملة كالذي مر معنا في باب من اطاع العلماء والامراء فيما حرم الله او في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقط اتخذهم اربابا - 00:39:32

الطاعة في التحليل والتحريم هذه شرك اكبر ان اطاعه في كبيرة ان اطاع الشيطان في كبيرة هذا الشرك طاعة اليه كذلك لكن هل يكون كفر اكبر يكون كبيرة ان اطاعه في صغيرة يكون - 00:39:55

وغيره فكن معصية هي شرك في الطاعة كل معصية هي شرken في الطاعة لان الانسان اطاع نفسه واطاع الشيطان وترك طاعة الله. فهمتم يا اخوان؟ اذا نقول هذه الاية القول الاول فيها انها في ادم وحواء - 00:40:17

والشرك الذي وقعوا فيه ليس الشرك الاكبر في العبادة. وانما هو معصية وهو شرك الطاعة وهذه المعصية هي اقل من الاكل من الشجرة لان الاكل من الشجرة قد نهوا عنه - 00:40:39

بذاته فهمتم؟ رب العالمين ولا تقربا هذى شجرة نهاهم عن هذه الشجرة بذاتها. اما هل نهوا بالذات عن تسمية عبد الحارت؟ لا لأن ينهار القول الثاني ان هذه الاية في جنس البشر - 00:40:58

يعني الله كان يتحدث عن ادم وحواء اول الامر ثم قال فلما اتاهم صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهم يتحدث عن البشر بالعموم عن جنس الانسان ولا عن خصوص ادم وحواء - 00:41:19

وهذا القول نصره ابن حزم ونصره الشيخ ابن عثيمين وابن عثيمين بالغ في رد القول الاول في شرح كتاب التوحيد من وجوه قوية اول شيء قال هذه القصة لا تثبت - 00:41:35

هذا التفسير تسمية ادم وحواء لابنها عبدالحارت قال لا تثبت. قال ابن حزم هذه خرافه مكذوبة الامر الثاني قال ان ادم نبي والانبياء معصومون عن الشرك فكيف يقع في الشرك - 00:41:55

الامر الثالث ان الله تبارك وتعالى لما اكل ادم من الشجرة ثم تاب ذكر توبته فكيف لا يذكر توبته من الشرك؟ مع ان الشرك اعظم من اكل الشجرة. هكذا قال تمام؟ الامر الرابع - 00:42:17

قال ان ادم يوم القيمة لما يأتيه الناس يقولون اشفع لنا يعتذر بأنه اكل من الشجرة ولو كان اشرك لاعتذر بأنه اشرك الامر الخامس ان في القصة ان الشيطان يقول لهم انا صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة - 00:42:37

والذي يريد اغواء احد هل يذكره بأنه اضلها لا الامر السادس ان في القصة ان الشيطان قال لاجعلن له قرنى ايل يعني الاولى فادم حواء صدقوا وقعوا الشرك الاكبر اليه كذلك؟ لأنهم صاروا يعتقدان انه يخلق قرونا - 00:43:02

وهو لا يخلق وان لم يصدقه فلماذا اطاعه وسميه عبد الحارت هذى ستة وجوه وهي قوية لكن يقال في في الجواب عنها ان الشرك المقصود هنا هو الشرك الطاعة وشرك الطاعة كما ذكرنا له احوال وفي هذه الحال كان في صغيرة وهي دون الاكل من - 00:43:32

الشجرةشيخ سليمان بن عبد الله صاحب اي شرح كتاب التوحيد تيسير العزيز الحميد. يقول الشيخ سليمان انه التفسير القصة اه على غير ادم وحواء هو تفسير بدعي يقول عامة السلف يحملون الاية على ادم - 00:43:59

وحواء باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحًا جعلا له شركاء فيما اتاهما. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله. كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب - [00:44:26](#)

يعني هل مراد ابن حزم ان عبد المطلب ليس بحرام لا مراد انهم لم يجتمعوا على تحريمهم وانما اختلفوا فيه سبب الخلاف يا اخوان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يوم حنين - [00:44:44](#)

انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. انا ابن عبد المطلب هل هذا يعني جواز التسمية بعد المطلب لا وانما النبي عليه الصلاة والسلام يخبر خبرا ان جدا من اجداده كان اسمه عبدالمطلب لا ينشئ شيء جديد لم يسمى اسما - [00:45:01](#) جديدا تماما؟ يؤيد ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في البخاري انما قريش وعبد مناف شيء واحد يعني يخبر ان من اجداده عبد مناف فقال انما قريش وعبد مناف - [00:45:28](#)

شيء واحد هل اه بالاجماع لا يجوز ان يسمى احد عبد فكذلك عبد المطلب كما ان عبد عبد مناف خبر فبعد المطلب خبر واضح يا اخوان؟ اذا صحيح ان حتى عبدالمطلب حرام لكن ليس مجمع عليه. وعن ابن عباس في الآية قال - [00:45:46](#) لما تغشاها يعني لما جامعها ادم حملت فاتاها ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعوني او لتطيعوني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن ولا افعلن. يخوفهم سمياه عبد الحارث - [00:46:09](#) فأبها ان يطعوا فخرج ميتا ثم حملت فاتاهم فاتاهم فقال مثل قوله فأبها ان يطعوا فخرج ميتا حملت فاتاهم فذكر لهم فأدركهما حب الولد يعني اشتاقوا الى ان يكون لهم ولد فسمياه عبد الحارث - [00:46:42](#)

فذلك قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم وسنده ضعيف وله بسند صحيح عن قتادة قال قتادة قلنا هو قتادة ابن دعامة السدوسي شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - [00:47:05](#)

وله بسند صحيح مجاهد في قوله لمن اتيتنا صالحًا اشفقا الا يكون انسانا. ذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:47:23](#)

الالحاد يا اخوة هو الميل مأخذ من اللحد الذي يكون في القبر يحفر اللحد جانب القبر ويوضع فيه الميت. وهذا الاصل في الدفن عندنا الان في بلدنا لا يوجد لحد. لأن التربة طرية جدا لا يمكن اه - [00:47:49](#)

ان ان يقيموا لحدا يدفنون اين؟ في الشرق في الشرق هذا شق والذي يكون في جانب القبر لحد فالالحاد في الاصل مأخذ من اللحد وهو جانب القبر الالحاد هو الميل - [00:48:18](#)

والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها الالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها وهو محرم قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه. هذا - [00:48:39](#)

تهديد لهم وذرروا الذين يلحدون في اسمائهم. سيجزون ما كانوا يعملون الالحاد في اسماء الله يكون اولا بانكار ما سمي به نفسه. كانكار قريش اسم الرحمن وهم يكفرون بالرحمن ويكون ايضا - [00:49:00](#)

بتسمية الله بما لم يسمى به نفسه كتسمية النصارى له ابا. نصاري يسمون الله ابا. وتسمية الفلاسفة له العلة الفاعلة يسمونه العلة الفاعلة ويكون ايضا الالحاد في اسماء الله باشتلاق اسماء الاصنام منها. يكون باشتلاق اسماء الاصنام منها. من - [00:49:25](#)

اللات من الله والعزى من العزيز. ويكون ايضا بجعلها تتضمن معان تماثل صفات المخلوقين. كالقول بان السمع الذي في اسم السميع مثل سمع الماء واضح؟ اذا الالحاد اربعة اقسام وابن القيم يذكر قسمان خامسا - [00:49:58](#)

ستأتي معنا يعني ان شاء الله في القواعد المثلث اذا الالحاد يكون بتسمية الله تعالى بما لم يسمى به نفسه انكار ما سمي الله به نفسه وباشتقاق اسماء للاصنام من اسمائه. ويكون ايضا بحمل الاسماء على صفات - [00:50:26](#)

ما ثملا المخلوقين. لماذا جاء المؤلف في هذا الباب؟ ما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد لأن من اقسام التوحيد توحيدا الاسماء والصفات والالحاد في اسماء الله ينافي اصل التوحيد او كماله على - [00:50:48](#)

حسب الحال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائهم. ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائهم

يشركون وعن سموا اللات من الاله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها - [00:51:11](#)
باب لا يقال السلام على الله لا يقال السلام على الله. اه قول القائل السلام على فلان ما معنى يعني ادعوا لك بالسلامة ان تسلم من كل عيب ونقص تمام وهذا الباب ساقه المؤلف لان هذه العبارة السلام على الله لا تليق بالله. فان الله - [00:51:33](#)

ليس بحاجة ان يدعوه احد كذلك هل يمكن ان يقع الله في نقص او عيب فندعوا له بالسلامة؟ لا ابدا. اذا هذا فيه هذا الباب فيه آآ [00:52:02](#)
قول السلام على الله فيه اشكال من جهتين. الجهة الاولى ان الله ليس بحاجة ان يدعى له الجهة الثانية - [00:52:27](#)
انه يوهم كأن الله يمكن ان يقع في نقص يقع فيه نقص او عيب ونحن ندعوا له حتى لا يقع باب لا يقال السلام على الله وفي الصحيح عن ابن مسعود قال كنا اذا كنا مع النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام - [00:52:51](#)

على فلان السلام على فلان المقصود بها كما في الرواية الاخرى يقولون السلام على جبرائيل وميكائيل يسلمون على جبرائيل وميكائيل. هم يريدون بقولهم السلام على الله. يريدون ان يحيوا الله تبارك وتعالى يريدون تحية الله فاللفظ فالمعنى صحيح لكن هذا اللثوث لا يدل على هذا المعنى. فهمتم يا اخوة؟ اذا هم يريدون بقولهم السلام على الله تحية الله فاللفظ فالمعنى صحيح لكن اللفظ لا يدل على هذا المعنى - [00:53:14](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام. يعني اسم الله تعالى السلام. وماذا يعني السلام السلام يعني المنزه عن كل نقص وعيوب. المنزه عن كل نقص وعيوب - [00:53:32](#)

وكل سلامة في هذا الكون فهي من اثر اسم الله السلام. كل سلامة في هذا الكون من اثر اسم الله السلام ماذا علمهم الله بدل هذا ان يقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات - [00:53:56](#)

طيب نقف هنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه - [00:54:16](#)